مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

النمذجة السببية للعلاقات بين تعلق الأصدقاء والتنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

خلدون إبراهيم الدبابي - عبد السلام هاني عبد الرحمن

جامعة الكويت

مجلس النشر العلمي

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

المجلد ٥٠ - العدد ٢

٢٠٢٢

Doi: 10.34120/0080-050-002-006

Causal Modeling of the Relationships between Friends' Attachment, Emotional Regulation, and Social Competence among Students of Jordan University of Science and Technology (JUST)

Khaldoun Al-Dababi
Abdulsalam Abdel Rahman

Abstract:

Objective: The purpose of this study was to unveil the causal modeling of the relationship between friends' attachment, emotional regulation, and social competence among (JUST) students. Based on scientific foundations, the study constructed a proposed causal relationship model using path analysis for interpreting social competence. **Methods:** To achieve this goal, the Emotional Regulation - by Gross & John, (2003), Friendship Attachment Scale of Wilkinson (2008), and Texas Social Behavior Inventory (TSBI) by Helm Reich and Stapp (1974), were all employed in this study. The sample consisted of 380 students who were chosen on availability grounds. **Results:** The results of the study showed that there were no statistically significant differences between the data of the study and the proposed model due to high matches on RMSEA = 0.0, NFI=1.00, GFI=1.00, CFI=1.00, RMR=0.00. **Conclusion:** the model construed explained the proposed relationships and represented the optimal causal relationship model for the variables of the study.

Keywords: Friendship Attachment, Emotional Regulation, Social Competence, Path Analysis.

النمذجة السببية للعلاقات بين تعلق الأصدقاء والتنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية

خلدون إبراهيم الدبابي*
عبد السلام هاني عبد الرحمن**

ملخص:

هدف الدراسة: هدفت هذه الدّراسة إلى الكشف عن العلاقات السببيّة بين تعلق الأصدقاء والتنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، من خلال نمذجة سببية مقترحة تستند إلى أسس معرفية اعتمدت أسلوب تحليل المسار لتفسير الكفاءة الاجتماعية. **المنهجية:** لتحقيق هدف الدّراسة اسْتُخدِم مقياس التنظيم الانفعالي لجروس وجون (Gross and John, 2003)، ومقياس تعلق الأصدقاء لويكنسون (Wilkinson, 2008)، وقائمة تكساس للسلوك الاجتماعي لهيلمرايش وستاب (Helm Reich and Stapp, 1974). تكوّنت عينة الدّراسة من 380 طالباً وطالبة، اختيروا بالطّريقة المتيسرة. **النتائج:** أظهرت النّتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بيانات الدراسة والنموذج المقترح؛ نظراً لارتفاع مؤشرات المطابقة التي كانت: GFI=1.00، NFI=1.00 ، RMSEA = 0.00 CFI=1.00، RMR=0.00.

المصطلحات الأساسية : تعلق الأصدقاء، التنظيم الانفعالي، الكفاءة الاجتماعية، تحليل المسار.

(*) جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل. Email: kaldababi@gmail.com
(**) وكالة الغوث الدولية – الأردن. Email: aa_Salamhani@yahoo.com

مقدمة:

تعد الكفاءة الاجتماعية عاملاً حاسماً في تطور الأفراد؛ إذ إنها تمثل جانباً مهماً من جوانب النمو الاجتماعي؛ ومن ثم مواكبة متطلبات البيئة المحيطة وتعلم كيفية العيش فيها. وتعدّ مرحلة الشباب من أكثر مراحل النمو المهمة في تطور الكفاءة الاجتماعية؛ لما تمتاز به عن غيرها باتساع تكوين دائرة الصداقات وزيادة التعقيد في التفاعلات؛ إذ إن الوقت الأكبر في هذه المرحلة يقضيه الفرد مع أصدقائهِ. ويأخذ التنظيم الانفعالي دوراً مهماً في نمو الكفاءة الاجتماعية وخاصة في مجالات التواصل الاجتماعي وكيفية الاستجابة للضغوط المحيطة، كما أن للتعلق دوراً مهماً في تحقيق الكفاءة الاجتماعية؛ إذ إنه يحدد كيف نرى العالم وكيف يتفاعل معنا، وكيف نحصل على الدعم والمساندة من الآخرين، وهو أمر مهم في تنظيم السلوك والانفعال.

الإطار النظري:

عادة ما يستخدم مصطلح الكفاءة الاجتماعية كمصطلح تقييمي يُشير إلى جودة أو كفاية الأداء الكلي للفرد الذي يقوم بمهام اجتماعية محددة في ما يتعلق بجودة أدائه. ولتصنيفه على أنه مؤهل اجتماعياً يلزم وجود درجة معينة من التمكن من المهارات المطلوبة لتنفيذ مهارات اجتماعية محددة على نحو مُرضٍ، ولكن يجب ألا يكون أداؤه استثنائياً أو خبيراً. لذلك فإن الفرد ذا الكفاءة الاجتماعية قادرٌ على استخدام الموارد البيئية والشخصية من أجل تحقيق نتيجة تنموية كافية (Nuñez, 2011; Ballesteros, 2003; Gresham, 2005). ويعد تقديم تعريف واحد لمفهوم الكفاءة الاجتماعية من الأمور الصعبة نوعاً ما؛ إذ إن تعدد المعاني يختلف بتعدد الأساس النظري الذي يظهر تعريفات مختلفة. وفي مراجعة الأدب النظري المتعلق بالموضوع ثمة محاولات عديدة لوضع تعريف محدد وواضح، نذكر منها:

تعريف رانيو (Raino, 2008) وعرفها بأنها القدرة على دمج الإدراك والمشاعر والسلوكات لتحقيق مهام اجتماعية محددة ونتائج نمائية إيجابية، أما رافر وزيجلر (Raver & Zigler, 1997) فعرّفاها بأنها القدرة على الإحساس الإيجابي تحديداً والتوافق بشكل جيد مع شبكة من العلاقات الإيجابية مع العائلة والأقران.

ويمكننا الاستنتاج من التعريفين السابقين أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية في بيئة الفرد، من خلال استخدام المهارات

الاجتماعية المناسبة، والقدرة على التنظيم الاجتماعي والانفعالي، والقدرة على تطوير الثقة بالنفس؛ من أجل تكوين علاقات ذات معنى (Nuñez, 2011).

وللكفاءة الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الأفراد، على اختلاف مراحل النمو؛ فقد برز تطور الكفاءة الاجتماعية في الطفولة كمجال مهم من مجالات البحث بسبب صلته بالتكيف مع الأطفال والكبار، كما ربطت الكفاءة الاجتماعية بالنمو النفسي والاجتماعي المبكر ونتائج الحياة اللاحقة، وكذلك بالعجز المبكر في الكفاءة الاجتماعية بمشاعر الوحدة والاكتئاب (McDowell, 2001). وقد أثبتت الأدلة التجريبية الشاملة أن علاقات الأقران الإيجابية خلال مرحلة الطفولة تؤدي إلى نتائج اجتماعية وأكاديمية إيجابية (Penela, 2013).

ولا يمكن إغفال دور الكفاءة الاجتماعية في المساعدة على تحقيق الأهداف الأكاديمية التي تمثل الأهداف التقليدية للتعليم، بالإضافة إلى تعزيز الصداقات والعلاقات الاجتماعية بين الشباب، التي تعتبر حيوية لتطورهم الشخصي، فضلاً عن ذلك ترتبط العلاقات الاجتماعية للأفراد بمفهومهم الذاتي ووضعهم الاجتماعي، وعليه؛ يثمن المختصون دور الكفاءة الاجتماعية المتعلقة بالأقران ويعطونها تقديراً مرتفعاً؛ لأنها تؤدي دوراً في التكيف المدرسي وتسهم في التنمية الفردية، ويحاول المختصون مساعدة الأفراد على أن يصبحوا مؤهلين اجتماعياً من خلال إقامة علاقات إيجابية مع أقرانهم والحفاظ عليها (Jung, 2014 ; Rose, 1998). وتعد أيضاً عاملاً رئيساً في الوقاية من المشكلات النفسية والاجتماعية؛ مثل الجنوح وتعاطي المخدرات، وفي علاج المشكلات السلوكية والعاطفية؛ مثل الاضطرابات السلوكية والاكتئاب والقلق (Vera & Gaubatz, 2002). وتسعى الكفاءة الاجتماعية عند الأفراد إلى تحقيق ثلاثة أهداف عامة، هي: الوصول إلى الهدف الذي حدده الفرد، وتعزيز العلاقات مع الآخرين، والحصول على الرضا الذاتي من الفعل نفسه (Ballesteros, 2003). كما يمكن النظر إلى الكفاءة الاجتماعية على أنها تتضمن القدرات الآتية: التواصل الفعال مع الآخرين باستخدام نظام اتصال مشترك، والمعرفة بالقواعد اللازمة للتفاعل داخل السياقات الاجتماعية (Raino, 2008).

ومن الصعب التحدث عن تطور الكفاءة الاجتماعية لدى الأفراد بشكل تلقائي؛ هي تتأثر بالسمات الفردية؛ مثل المزاج والذكاء وكذلك بأنماط التفاعل الأسري

وضغوط الأقران، التي يتعرضون لها في مختلف مراحل النمو، كما يمكن الحديث عن أثر العوامل الثقافية؛ مثل النوع الاجتماعي وقواعد التنشئة الاجتماعية. كما أنه من المهم الأخذ بعين الاعتبار أهمية دراسة الكفاءة الانفعالية في تنمية الكفاءة الاجتماعية؛ فقد أصبحت الروابط وثيقة بين الكفاءة الانفعالية والكفاءة الاجتماعية، وهذا ما أظهرته الأبحاث في العقد الماضي (McDowell, 2001; Vera & Gaubatz, 2002).

ويُعد التنظيم الانفعالي جانباً مهماً من جوانب الكفاءة الاجتماعية والتفاعلات اليومية؛ كونه ينطوي على الفعل أو السلوك المستخدم لتغيير مستويات الإثارة، ويتكون التنظيم الانفعالي من عمليات داخلية وخارجية مسؤولة عن رصد ردود الفعل العاطفية وتقييمها وتعديلها؛ من حيث الكثافة والزمن لتحقيق أهداف الفرد. ومع ازدياد خبرة الأفراد في النمو المعرفي والحركي والاجتماعي – الانفعالي طوال عمرهم تتم إضافة إستراتيجيات مختلفة لطرق التعامل مع الانفعالات (Penela, 2013; Longoria, 2003).

ويعرف التنظيم الانفعالي بأنه القدرة على تنظيم خبرة الفرد العاطفية الذاتية بما يكفي لإدارة التعبير عن المشاعر بطرق مناسبة اجتماعياً، كما ينظر إلى التنظيم الانفعالي على أنه العمليات النفسية والشخصية التي من خلالها يغير الأفراد بوعي أو بغير وعي تجاربهم أو تعبيراتهم الانفعالية (Diamond, 2009 ; Vorbach, 2002).

تعتبر القدرة على التنظيم الانفعالي من الأمور المهمة في الصحة النفسية والرفاه (Werner & Gross, 2009)، لذا فإن إستراتيجيات تنظيم الانفعالات لها نطاق واسع من التأثير في التكيف وإعادة التقييم المعرفي؛ فهي تعمل على تغيير الطريقة التي يفكر بها الفرد في المواقف التي تثير العاطفة من أجل تغييرها، وكذلك تعمل على تقليل السلبية وزيادة المشاعر الإيجابية في الوقت الحاضر (Gross & Thompson, 2007; Goldin, Manber- Ball, Werner, Heimberg & Gross, 2009)، وترتبط إستراتيجيات التنظيم الانفعالي بمستويات أعلى من الإيجابية ومستويات أقل من التأثير السلبي وتحسين الأداء الشخصي وتقدير الذات والرضا (Gross & John, 2003).

على الرغم من أنه اقتُرح العديد من نماذج التنظيم الانفعالي، فإن النموذج الذي اقترحه جروس (Gross) يعتبر الأكثر شيوعاً، وفيه يركز على إستراتيجيتين أساسيتين، هما: إعادة التقييم المعرفي (cognitive reappraisal)، والكبت التعبيري (expressive suppression). وتعرف إعادة التقييم المعرفي بأنها إستراتيجية مسبقة

التركيز؛ كونها تحدث قبل الإثارة العاطفية عند الأفراد، وهي شكل من أشكال التغيير المعرفي، الذي يتضمن تفسيراً وتأويلاً للحالة الانفعالية بطريقة تغير تأثيرها الانفعالي؛ بهدف تقليله أو جعله أكثر إيجابية (على سبيل المثال إعادة تفسير الإهانة على أنها قول من الشخص الذي تصدر عنه الإهانة أكثر من كونها هي شخصيته)، ويفترض بإستراتيجية إعادة التقييم المعرفي أن تكون فعالة في تعديل تأثير التجربة الانفعالية. أما إستراتيجية الكبت التعبيري؛ فهي إستراتيجية تركز على الاستجابة، وهي شكل من أشكال تعديل الاستجابة التي تتضمن تثبيط السلوك الانفعالي المعبر المستمر في الموقف. فهذه الإستراتيجية تعمل على تثبيط التعبير الخارجي عن المشاعر مع الاستمرار في معايشته داخلياً (على سبيل المثال، الحفاظ على تعبير وجهي لطيف على الرغم من الانزعاج الداخلي على نفس الإهانة)، ويفترض بهذا التعريف أن تكون إستراتيجية كبت التعبير أقل فاعلية من إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي؛ ذلك أنها لا تقوم بتعديل تأثير الخبرة الانفعالية الذاتية، فعلى سبيل المثال من ناحية التنشيط الفسيولوجي تعمل هذه الإستراتيجية ببساطة على خفض أو قمع التعبير عن الشعور بالانفعال (Zahniser & Conley, 2018; Verzeletti et al., 2016; Vorbach, 2002; Cutuli, 2014; McMahonm & Gainey, 2018).

لقد وثقت آثار إستراتيجيتي وإعادة التقييم المعرفي والكبت التعبيري على الرفاهية النفسية والاجتماعية، وتحديداً عند البالغين؛ فغالباً ما تعدّ إعادة التقييم المعرفي على أنها إستراتيجية تنظيم الانفعال التكيفية؛ إذ ترتبط إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي بشكل إيجابي بالصحة النفسية، بما في ذلك قدر أكبر من الرضا عن الحياة، وعلى العكس من ذلك ترتبط إستراتيجية كبت التعبير بنتائج سلبية من العواقب المعرفية والعاطفية والاجتماعية وأكثر تكلفة من ناحية الموارد الفردية، مع ارتباطها بتأثير سلبي أكثر وانخفاض الرضا عن الحياة والشعور بعدم مصداقية العلاقات الاجتماعية (وهذا يرتبط بانخفاض الدعم الاجتماعي المدرك)، وزيادة التبادل الاجتماعي السلبي والتواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى وجود مخاطر بتطوير الاكتئاب والقلق (Lebowitz & Dovidio, 2015 ; Moore, Zoellner & Mollenholt, 2008).

والأهم من ذلك يمكن أن تكون الأنواع المختلفة من عمليات التنظيم الانفعالي مفيدة ومناسبة لنطاقات ومجالات مختلفة؛ اعتماداً على السياق الذي تحدث فيه؛ فمثلاً على الرغم من أن إعادة التقييم المعرفي يعد إلى حد كبير كنمط من أنماط تنظيم

الانفعال التكيفي، إلا أن هذا النمط يمكن أن يكون له نتائج سلبية على المدى الطويل إذا كان يتداخل مع قدرة الفرد على استيعاب الحالات الانفعالية السلبية؛ كتعليقات حول الأحداث والبيئات والعلاقات الاجتماعية غير المرغوب فيها، وبالمثل يمكن أن يكون الكبت التعبيري متكيفاً تماماً مع ظروف معينة؛ مثل رجل الأعمال الذي يقمع عن قصد إشارات التسلية الخارجية حتى يظل جاداً خلال اجتماع مهم؛ ومن ثم ينعكس ذلك على الأداء الفعال في مكان العمل (Zahniser & Conley, 2018).

يتضمن التنظيم الانفعالي السيطرة على العواطف، ويحتوي هذا المفهوم على مكون شخصي ومكون اجتماعي على حد السواء؛ مما يعني أنه يمكن للفرد محاولة تنظيم نفسه (مكون شخصي)، أو محاولة تنظيم الانفعالات نحو الآخرين (مكون اجتماعي)، لذا ازداد عدد الدراسات حول التنظيم الانفعالي بشكل كبير خلال العقدين الماضيين، وعززت هذه الدراسات معرفتنا بكيفية فعالية التنظيم الانفعالي في جوانب مختلفة من التكيف الانفعالي والاجتماعي الصحي. فضلاً عن ذلك، فإن عدم التنظيم الانفعالي يميز عادة اضطرابات المزاج والقلق (Cutuli, 2014; Vorbach, 2002). وقد حاول المنظرون في ميدان علم النفس البحث عن تلك العوامل المؤثرة على التنظيم الانفعالي، أو تلك التي لها دور في تحقيقها، فتم البحث في موضوع التعلق Attachment؛ باعتباره أحد العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثير مباشر وغير مباشر بالتنظيم الانفعالي. ويعود الفضل في تطوير هذه المفاهيم الأساسية للتعلق إلى أعمال عالم النفس البريطاني جون بولبي (John Bowlby)، وعالمة نفس النمو الكندية ماري آينزورث (Marry Ainsworth)، التي كانت متعاونة مع بولبي لسنوات عديدة وصممت منهجية البحث التي أظهرت أن المفاهيم يمكن اختبارها تجريبياً، ويشار إلى أن معظم الأعمال التي قامت على التعلق كانت تركز على الأطفال، باعتبار أن الراشدين موجودون كمقدمي رعاية للأطفال فقط، واعتبر سلوك التعلق أنه جزءٌ فطريٌّ من مجموعة بقاء التطور البشري والمصمم لضمان بقاء الأفراد على مقربة من آبائهم حتى يتمكنوا أيضاً من البقاء على قيد الحياة وإعادة إنتاج جيناتهم الخاصة ليصبحوا آباء، إلا أن بولبي لاحظ أن سلوك التعلق يستمر طوال الحياة، وفي وقت لاحق صرح أن روابط التعلق «موجودة ونشطة طوال دورة الحياة». وكان الاختصاصيون الاجتماعيون والإكلينيكيون في طليعة نشر هذه المقالات، وثَمّ طيف واسع من الاختلاف في التمييز بين تصنيفات التعلق، وهي أحد الجوانب الصعبة

للنظرية التي تبدو بسيطة نسبياً لفهمها؛ إذ إن فهم ديناميات نظام السلوك التعلقي والتمييز بين أنواع التعلق في مرحلة الطفولة والبلوغ يساعد على كشف هذا الغموض. ويرى بولبي أنه – في الأصل – يتم تنشيط سلوك التعلق في أوقات التهديد أو الخطر؛ مما يدفع الشخص إلى البحث عن شخص يتعلق به للحصول على الدعم أو الراحة أو الحماية من خلال سلوكيات مثل الابتسام والبكاء والتشبث والمتابعة، وبمجرد أن يكتسب الشخص إحساساً بالأمان يصبح نظام التعلق أقل نشاطاً بكثير؛ حيث يتحرك لاستكشاف العالم خارج نطاق شخصية المتعلق به. ويعرف التعلق على أنه علاقة نفسية تتمثل في المشاعر والجاذبية بين الراشدين، وتأخذ شكل العلاقات الحميمية أو الصداقة (Kim, 2005). وأصبح بولبي –متأثراً بدراساته في علم الثيولوجيا– ينظر إلى البشر على أنهم يبحثون عن العلاقة بطبيعتها ونظام السلوك التعلقي باعتباره جزءاً صلباً عادياً من أداء الإنسان، بغض النظر عن عمر الفرد. ومن المرجح أن يعتمد الرضيع –بالضرورة– على قرب مقدم الرعاية كشخصية تعلق توفر ملاذاً آمناً في أوقات التوتر وتعمل كقاعدة آمنة لاحتياجات الطفل الاستكشافية. عندما يفقد الطفل –تدريجياً– روابط التعلق مع شخصيات الوالدين في سياق التطور الطبيعي، يبدأ الأقران في العمل كأشكال تعلق في أوقات الشدة؛ فقد يكون الزوج أو الصديق المقرب أو الإخوة أو زميل العمل أو ربما قائد مؤسسي (Bennett & Nelson, 2010 ; Zayas & Hazan, 2015).

وعلى الرغم من أنه قد قيل إن الصداقات يمكن وصفها بشكل أفضل على أنها علاقات انتماء، تخدم وظيفة الإثارة والسرور والشعور بالتحالف والاستكشاف وتوسيع الاهتمامات، فإن هناك أدلة تشير إلى أن بعض مكونات التعلق واضحة في الصداقات الوثيقة؛ إذ يتم تثمين تعلق الأصدقاء لدوره في المساعدة على توفير ملاذ آمن والبحث عن القرب. ففي مرحلة المراهقة يعتمد التعلق على المعتقدات والتوقعات الممثلة داخلياً؛ حيث يصبح الأمن المحسوس أمراً محورياً؛ ومن ثم يتداخل التعلق ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجوانب الأخرى لجودة الصداقة؛ مثل الدعم والدفء والتقارب، ولكنه بناء متميز قائم على أسس نظرية بين روابط الوالدين وعلاقات الأقران. وتوسَّع شبكة تعلق الأفراد خارج العائلة لتشمل الأصدقاء المقربين؛ إذ تعمل على دمج التبادلات التفاعلية مع نماذج العمل الداخلية وتطويرها بناءً على علاقات ارتباطهم السابقة مع أولياء الأمور. لا تقوم النماذج المشكلة بتوجيه أفكار الفرد ومشاعره وسلوكياته في

سياقات العلاقات الوثيقة فحسب، بل تقوم أيضاً بوضع توقعات في المواقف الجديدة لتقليل الضيق وزيادة الشعور بالأمان. وبهذا يمكن تصور نماذج العمل الداخلية من حيث الإستراتيجيات العاطفية والمعرفية التي طورها الأفراد للتعامل مع التهديد المتصور أو الضيق الكبير (Gorrese, 2016).

يقوم البالغون بتذويت خبراتهم على مدار الحياة، التي أصبحت تمثيلات عقلية لكيفية الارتباط بالآخرين وكيفية ارتباط الآخرين بهم، وقد أطلق بولبي على هذه الذكريات الداخلية نماذج عمل التعلق؛ لأنها ديناميكية ومتغيرة. في وقت مبكر من الحياة تتشكل نماذج العمل الداخلية من خلال روابط ملحقة بالرعاية الأولية، وعادة ما يكون الآباء والأمهات، لكنها تستمر في العمل قابلة للتغيير من خلال التجارب والعلاقات المستمرة، وتتأثر بمزيج معقد من العوامل الماضية والحاضرة، كما أنه من الضروري إدراك أن نماذج العمل الداخلية يمكن أن تتغير، ومن المهم أن نفهم أن روابط التعلق لها خصائص مميزة؛ إذ إن جميع العلاقات الوثيقة ليس –بالضرورة– أن تكون روابط تعلق، ووفقاً للنظرية، فإن رابطة التعلق في كل من الطفولة والبلوغ لها أربع خصائص، أولاً: القوة والحكمة؛ إذ تعتبر هذه الخاصية هدفاً يبحث عنه الفرد للتعلق. ثانياً: أن يكون ملاذاً آمناً؛ بحيث يوفر الحماية أو الراحة. ثالثاً: يستخدمه الفرد المتعلق به كقاعدة آمنة للاستكشاف. وأخيراً الشعور بالخسارة أو الضيق عندما يتم فصل الفرد عن الشخص المتعلق به، ومع وضع هذه الخصائص في الاعتبار يصبح من الأسهل معرفة متى تشكل العلاقة رابطة تعلق فعلياً (Bennett & Nelson, 2010; Scharfe, 2017).

لاحظت ماري آينزورث في بحثها المبكر أن هناك العديد من الأنماط المميزة الموجودة في طريقة ارتباط الأفراد بالشخصيات التي يتعلقون بها. وتشير أنماط الطفولة هذه إلى أن روابط التعلق الفردية يمكن أن تكون آمنة أو غير آمنة، ويعبر عنها بطرق مختلفة: تجنب غير آمن أو غير آمن / متناقض أو غير منظم، على الرغم من أن الطفل يطور في نهاية المطاف نموذج عمل داخلي عام للشخص الذي يتعلق به، وهكذا ينتقل الطفل إلى مرحلة البلوغ من خلال نموذج عام بين الأشخاص أو أسلوب ربط قد يتغير استناداً إلى الديناميات الترابطية المحددة لشكل التعلق واللحظة (Bennett & Nelson, 2010; Zayas & Hazan, 2015).

تعتبر نظرية التعلق مقبولة على نطاق واسع، وتوصف بأن لها تأثيراً كبيراً على الفهم النفسي والعلاج النفسي وتحظى باهتمام من الباحثين في مجال العمل

الاجتماعي والمربين والأطباء. فتطور العمر يغير تفكيرنا حول أهمية بعض العلاقات الوثيقة، وكيفية تشكيلها والمحافظة عليها، وكيف يمكن أن تتأثر باضطرابات؛ مثل الانفصال أو الخسارة. يلقي نهج التعلق نظرة على الاحتياجات العاطفية للأفراد، مع تأكيد أن جودة الرعاية المبكرة قد يكون لها آثار دائمة على مشاعر الاستقرار والأمن، وعلى الرغم من أن بولبي اعتبر التعلق – كظاهرة – يعمل طوال دورة الحياة، إلا أن مجال التعلق بالبالغين، بما في ذلك كيفية تطبيق المفاهيم على العلاج النفسي مع البالغين، لم يُدرس بدرجة أكبر من عمله الرائد في رابطة الأم والطفل.

الدراسات السابقة:

تستحوذ دراسة الكفاءة الاجتماعية على اهتمام بالغ من قبل الباحثين في مختلف المجالات النفسية؛ نظراً لارتباط هذه الحالة بالصحة النفسية والقدرة على الأداء الفعال للوظائف المتوقعة من الفرد؛ فقد أجريت العديد من الدراسات التي ربطت التنظيم الانفعالي والتعلق بالكفاءة الاجتماعية، ومن هذه الدراسات:

دراسة قام بها بوثنير (Bothner, 1997)، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين التعلق والكفاءة الاجتماعية. استخدمت الدراسة المنهج الماورائي لبحث مشكلة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بسيطة، لكنها ذات دلالة إحصائية للعلاقة بين جودة التعلق والكفاءة الاجتماعية.

كما أجرى دنهام وآخرون (Denham et al., 2003) دراسة هدفت إلى بحث مساهمة التعبير الانفعالي والتنظيم الانفعالي ومعرفة الانفعال في الكفاءة الاجتماعية ضمن نموذج سببي يختبر العلاقات المباشرة والعلاقات غير المباشرة. تكونت عينة الدراسة من (143) طفلاً وطفلة من القوقاز في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة رياض الأطفال، عن طريق الأخذ بملاحظات الآباء والمعلمين. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية عند الأطفال في مرحلة رياض الأطفال.

كما قام بيرز (Pires, 2004) بدراسة سعت إلى بحث تأثير برنامج معرفي سلوكي في تطوير مهارات التنظيم الانفعالي وأثره على المرونة الانفعالية والكفاءة الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (55) طالباً وطالبة موزعين على مجموعتين، مجموعة

تجريبية تلقت برنامجاً إرشادياً سلوكياً في تطوير مهارات التنظيم الانفعالي، ومجموعة ضابطة لم تخضع للبرنامج. أظهرت النتائج وجود فروق ليست ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

وفي السياق نفسه قام ديرينج (Dearing, 2004) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة السببية بين قدرة الطلبة على التنظيم الانفعالي السلبي والكفاءة الاجتماعية والأعراض الاكتئابية. تكونت عينة الدراسة من (576) طالباً وطالبة في الصفين الرابع والخامس الابتدائيين في مدينة ديلاوير. أظهرت النتائج أن التنظيم الانفعالي يأخذ دوراً وسيطاً بين الكفاءة الاجتماعية والأعراض الاكتئابية، كما أظهرت النتائج أن معامل الانحدار دال إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والتنظيم الانفعالي.

وأجرى مالينكرودت ووي (Mallinckrodt & Wei, 2005) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة المباشرة بين التعلق التجنبي والتعلق القلق والكفاءة الاجتماعية الذاتية ضمن نموذج سببي، كان فيه التعلق بنوعين متغيراً مستقلاً والكفاءة الاجتماعية الذاتية متغيراً وسيطاً. تكونت عينة الدراسة من (430) طالباً جامعياً ضمن الغرب الأوسط في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت النتائج أن ثمة تأثيراً مباشراً سالباً ذا دلالة إحصائية بين التعلق التجنبي والتعلق القلق والكفاءة الاجتماعية الذاتية.

وهدفت دراسة تروجاكوس (Trougakos, 2006) إلى معرفة العلاقة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية لدى الموظفين العاملين في عدد من الشركات الخاصة. تكونت عينة الدراسة من (150) موظفاً. أظهرت النتائج أن إستراتيجية التقييم المعرفي مرتبطة إيجابياً مع الكفاءة الاجتماعية، في حين ارتبطت إستراتيجية الكبت التعبيري بشكل سالب.

وفي السياق نفسه أجرى مونوبولي وكنجستون (Monopoli & Kingston, 2012) دراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية والقدرة اللغوية ضمن نموذج سببي، كان فيه التنظيم الانفعالي متغيراً مستقلاً والقدرة اللغوية متغيراً وسيطاً. تكونت عينة الدراسة من (67) طالباً في المرحلة الابتدائية في ولاية بنسلفانيا. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الانفعالي والقدرة اللغوية مع الكفاءة الاجتماعية.

كما قام ماكلاكج (Mccluggage, 2014) بدراسة هدفت إلى بحث العلاقة بين التنظيم الذاتي الذي عرفه بأنه القدرة على مراقبة وتعديل الانفعالات والأنماط السلوكية، والكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين المصابين باضطرابات انفعالية شديدة. تكونت عينة الدراسة من (98) مراهقاً ومراهقةً في مدينة لويزفيل Louisville بولاية كنتاكي Kentucky تراوح أعمارهم بين (13 و18) عاماً. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس.

وأجرى سبيرتز وساندبيرج وماهر وزاجدل (Sprits, Sandberg, Maher and Zajdel, 2014) دراسة هدفت إلى بحث سبل دعم الكفاءة الاجتماعية لمرحلة ما قبل المدرسة من خلال معرفة أي من مهارات الأطفال الانفعالية هي الأكثر مساهمة في النتائج الاجتماعية. تكونت عينة الدراسة من (44) طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة. (25 من الذكور و19 من الإناث) في جنوب مدينة ماساشوستس. دُرست المهارات الانفعالية بوساطة جانبين، هما: القدرة الانفعالية والتنظيم الانفعالي. أظهرت النتائج أن التنظيم الانفعالي متنبئ مهم بالمهارات الاجتماعية. كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار أن التنظيم الانفعالي يفسر (0.40) من الكفاءة الاجتماعية، وهي قيمة دالة إحصائياً.

كما قام فيرزليتي وزامونير وجالي وأنجولي (Verzeletti, Zammuner, Galli & Agnoli, 2016) بدراسة هدفت إلى معرفة إستراتيجيات تنظيم الانفعال إذا ما كانت مرتبطة مع سعادة المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (633) مراهقاً في إيطاليا. أظهرت النتائج أن الاعتماد على التقييم المعرفي كان مرتبطاً بشكل إيجابي مع معظم مؤشرات السعادة، ولا سيما الرضا عن الحياة، والدعم الاجتماعي المدرك، والعاطفة الإيجابية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيري الجنس والعمر في التنظيم الانفعالي وكبت التعبير، كما تشير النتائج الإجمالية إلى أن السعادة مرتبطة بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي المفضلة.

وأجرى سليم (Saleem, 2017) دراسة سعت إلى بحث العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية والروابط الوالدية. تكونت عينة الدراسة من (200) مراهق، تراوح أعمارهم بين (12 و18) عاماً في مدينة إسلام أباد. أظهرت النتائج أن إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي مرتبطة إيجابياً مع الكفاءة الاجتماعية، أما إستراتيجية القمع التعبيري؛ فمرتبطة سلباً، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستراتيجية التنظيم الانفعالي تعزى إلى متغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ أن نتائج الدراسات السابقة لم تقطع في تحديد قوة العلاقة واتجاهها بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية؛ إذ أظهرت دراسة دنهام وآخرين (Denham et al., 2003)، ودراسة ديرينج (Dearing, 2004)، ودراسة فيرزليتي وآخرين (Verzeletti et al., 2016)، وجود علاقة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية، في حين أظهرت دراسة بيرز (Pires, 2004) عدم وجود تأثير لإستراتيجيات التنظيم الانفعالي في الكفاءة الاجتماعية.

كما يلاحظ أن الدراسات السابقة أجريت على الأطفال والمراهقين، ما عدا دراسة (Mallinckrodt & Wei, 2005)، التي تناولت مجتمع الراشدين، ودراسة تروجاكوس (Trougakos, 2006) التي تناولت الموظفين؛ ومن ثم تتميز هذه الدراسة عن غيرها بأنها أجريت على مجتمع الشباب في مرحلة الدراسة الجامعية.

ويلاحظ في الدّراسات السابقة أيضاً عدم تطرق الباحثين –على الصعيد العربي– لهذا الموضوع، إذ لا توجد دراسات تتناول نموذجاً سببياً لبحث العلاقة بين تعلق الأصدقاء وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية وفق علم الباحثين، وهذه الدراسة تحاول بحث النموذج السببي لهذه العلاقة وتوضيحها لدى طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية؛ تسهيلاً على التربويين عامة، والعاملين على التعلم الجامعي خاصة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تأتي مشكلة الدراسة من حساسية الموضوع الذي تتناوله وأهميته في حياة الطلبة الجامعيين، الذين بدخولهم الجامعة يكتشفون عالماً جديداً غير مألوف بطبيعته، وأنماط العلاقات الاجتماعية السائدة فيه، وضغط الدراسة وظروف الحياة الاجتماعية، ويبدو أن بعض الطلبة أكثر قدرة على تنظيم انفعالاتهم من غيرهم، وأكثر قدرة على إنشاء روابط تعلق آمنة وأكثر كفاءة على تحقيق أهدافهم. وهذا بدوره يحتم على الباحثين النظر في طبيعة العوامل المؤثرة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية.

ويزيد الدراسة أهمية –بالدرجة الأولى– أنها خصت فئة الشباب؛ إذ تستهدف المرحلة الجامعية، التي تعتبر مرحلة انتقالية في حياة الفرد؛ فهي الحقبة النمائية المميزة

التي تمتد من أواخر سن المراهقة إلى أوائل العشرينيات من العمر وما يميزها من تغيرات بارزة؛ فهم بدخولهم الجامعة يبدؤون باكتشاف عالم جديد غير مألوف بطبيعته، بما في ذلك أنماط العلاقات الاجتماعية السائدة فيه، وضغط الدراسة وظروف الحياة الاجتماعية؛ مما يؤدي إلى تهديد الصحة النفسية والعقلية؛ الأمر يعتبر سمة مميزة لهذه الحقبة الزمنية. ولكن في الوقت نفسه ينظر إلى هذه المرحلة على أنها نقطة انطلاق نحو مسارات إيجابية في حياة البالغين إذا امتلكوا القدرة على تنظيم انفعالاتهم، وقاموا بإنشاء روابط تعلق آمنة؛ ومن ثم فإن التطور في مرحلة الشباب يساعد في رسم مسارات التكيف في حياتهم اللاحقة (Zahniser & Conley, 2018). وبالنظر إلى الدور الذي يمكن أن يؤديه تفعيل الكفاءة الاجتماعية للأفراد في تعزيز الصحة والوقاية من المشكلات يحتم على الباحثين النظر في طبيعة العوامل المؤثرة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية؛ وذلك ببناء نموذج سببي يبحث في العلاقات التي يمكن أن تسهم فيه أنماط التعلق بالأصدقاء وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي في تحقيق الكفاءة الاجتماعية.

وعلى الرغم من أهمية التعلق والتنظيم الانفعالي في تحقيق الكفاءة الاجتماعية فإننا لا نرى أن التعلق والتنظيم الانفعالي يحددان سلوك الأفراد بشكل قاطع، وبدلاً من ذلك نراهما كإنشاء إطار عمل يتم فيه تعزيز الأحكام وردود الفعل المتسقة مع ذلك الإطار أيضاً، ونحن ننظر في هذه الدراسة إلى تلك النظريات –ببساطة– على أنها طرق متغيرة لبناء الواقع وتحقيق الفوائد المحتملة، مع العلم أن الدراسة ليست لتقييم صحة النظريات بل لإثبات وجهات نظر أخرى، لها عواقب مهمة بالنسبة للأفراد. ونظراً لأن نظريات الأفراد هي ضمنية إلى حد كبير وغير واضحة، فإن الأمر يتطلب جهداً منهجياً من جانب علماء السلوك لتحديدها وتحديد آثارها، وفي بحثنا هذا سعينا إلى تحديد أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي لتحديد أهليتها في معالجة الكفاءة الاجتماعية، وقد كانت هذه الدراسة لتحديد العوامل التي نعتقد أنها وضعت كإطار لتحليل الأعمال البشرية وتفسيرها، وذلك من خلال نمذجة سببية للعلاقات بين تعلق الأصدقاء والتنظيم الانفعالي وعلاقتهما بالكفاءة الاجتماعية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل يتفق النموذج النظري المقترح (وفق الأسس النظرية والمنطقية ونتائج الدراسات السابقة) مع البيانات التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الكشف عن العلاقة السببية المحتملة من خلال بناء نموذج مقترح بين تعلق الأصدقاء والتنظيم الانفعالي في الكفاءة الاجتماعية، وتعرّف طبيعة الارتباطات القائمة بينها سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة.

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها من الدراسات الأولى على الصعيد العربي بشكل عام والمحلي بشكل خاص، التي تحاول البحث في العلاقات السببية بين تعلق الأصدقاء والتنظيم الانفعالي وبين تحقيق الكفاءة الاجتماعية. كما أن النتائج التي من الممكن الحصول عليها سوف تساعد مؤسسات التعليم في التركيز على تحقيق الكفاءة الاجتماعية للطلبة، التي لها آثار مباشرة على أنماط السلوك التكيفي والرضا الذاتي والتوافق النفسي. وتسهم الدراسة في فهم العوامل المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة؛ مما يساعدهم على تحقيق التوازن النفسي والاستقرار الانفعالي؛ ومن ثم يسهم في تحقيق فهم أعمق للشخصية السوية المتزنة داخلياً وخارجياً في علاقاتها مع الآخرين، والتنبؤ من خلال التعلق وإستراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الطلبة بكفاءتهم الاجتماعية.

ومن الناحية التطبيقية يمكن أن يفيد من الدراسة كل من المعلمين وأساتذة الجامعات وأولياء الأمور والقائمين على تخطيط البرامج التعليمية وتنفيذها، من أجل تطوير المناهج وأساليب التدريس بما يراعي الجانب الانفعالي ويحقق تنمية الكفاءة الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك تكون الدراسة عوناً للجهات المعنية بإرشاد الطلبة، والعمل على الارتقاء بالبرامج الإرشادية المقدمة لهم، وتطوير إستراتيجيات إدارة الانفعالات وتنظيمها، وتبصيرهم بتوابع هذه الإستراتيجيات على حياتهم الشخصية وعلى علاقاتهم مع الآخرين.

محددات الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة، التي اقتصرت على طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، الذين جمعت بيانات الدراسة منهم خلال الفصل الدراسي الصيفي للعام الدراسي 2019/2018. كما حُدِّدَتْ نتائج هذه الدراسة

بالأدوات التي استخدمت فيها من حيث صدقها وثباتها. بالإضافة إلى المنهج الذي استخدمه الباحثان، وهو المنهج الوصفي التحليلي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تعلق الأصدقاء (Friendship Attachment): ارتباط انفعالي قوي، يشكله الفرد مع مقدم الرعاية الأساسي ويصبح فيما بعد أساساً لعلاقات الحب المستقبلية، ويؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها (Ainsworth & Bowlby, 1991)، ويعرف التعلق بالأصدقاء إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التعلق بالأصدقاء المستخدم في هذه الدراسة، وهو مقياس ويكنسون (Wilkinson, 2008)، المكون من (30) فقرة.

التنظيم الانفعالي (Emotional Regulation): يعرف التنظيم الانفعالي اصطلاحاً بأنه إستراتيجيات تتضمن إعادة طبيعة الأفكار والسلوكيات التي تؤثر في الانفعالات التي يمتلكها الفرد والسيطرة عليها وكيفية الإفصاح عنها لاحقاً (Castella et al., 2018)، ويعرف التنظيم الانفعالي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التنظيم الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة، وهو مقياس جروس وجون (Gross & John, 2003)، المكون من (10) فقرات.

الكفاءة الاجتماعية (Social Competence): هي القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية في بيئة الفرد، من خلال استخدام المهارات الاجتماعية المناسبة، والقدرة على التنظيم الاجتماعي والانفعالي، والقدرة على تطوير الثقة بالنفس من أجل تكوين علاقات ذات معنى (Nuñez, 2011). وتعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في هذه الدراسة، وهو مقياس هيلمرايش وستاب (Helmreich & Stapp, 1974)، المكون من (16) فقرة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية للفصل الصيفي للعام الدراسي 2019/2018، البالغ عددهم –بحسب إحصائيات عمادة القبول والتسجيل– (26036) طالباً وطالبة، وقد استثني منهم طلبة الدراسات العليا، البالغ عددهم (2410) طلاب وطالبات؛ ليصبح مجتمع الدراسة (23626) طالباً وطالبة .

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (380) طالباً وطالبة، وقد استبعدت استجابات 18 طالباً وطالبة لعدم الجدية في الاستجابة أو لوجود نقص في البيانات؛ ومن ثم تصبح عينة الدراسة (362)، وجدول (1)، يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة بحسب متغيراتها.

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع الدّراسة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وفقاً لمتغيرات الدّراسة

التخصصات الجنس	التخصصات الطبية	التخصصات العلمية	التخصصات الهندسية	المجموع
ذكر	97	53	78	228
أنثى	55	35	44	134
المجموع	152	88	122	362

منهجية الدراسة:

اتجهت الدراسة المنهج الوصفي بشقّيه الارتباطي والتّحليلي في تَنفيذِ الدّراسة من خلال توظيف أسلوب تحليل المسار، الذي يتناول دراسة الأحداث والظواهر؛ بحيث يتفاعل معها بالوصفِ والتّحليلِ دون التّدخل فيها عبر دراسة ماضي المشكلة دون استغراق (البحيصي، 2015)؛ من خلال اختبار نَموذج يَجمع بين مُتغيّري (تعلق الأصدقاء وتنظيم الانفعال)، وَيُوضّح مَسار تَأْثيرها بالكفاءة الاجتماعية؛ للتّأكد من العَلاقة التي تَربط مُتغيرات الدّراسة بعضها ببعض لَدى طَلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت ثلاث أدوات: مقياس التنظيم الانفعالي، ومقياس تعلق الأصدقاء، وقائمة الكفاءة الاجتماعية.

أولاً - مقياس التنظيم الانفعالي (Emotion regulation):

وضعه أصلاً جروس وجون (Gross & John, 2003)، يتألف من (10) فقرات

موزعة على إستراتيجيتين، هما: إعادة التقييم المعرفي (6) فقرات، وإستراتيجية الكبت التعبيري (4) فقرات. تتضمن كل فقرة جملة واحدة؛ بحيث يجيب المفحوص عنها بتحديد مدى انطباقها عليه، والمقياس من نوع ليكرت، وهي ذات تدريج خماسي وتراوح كل منها بين 1 و5 على النحو الآتي: صحيح تماماً =5، صحيح = 4، صحيح نوعاً ما =3، غير صحيح =2، غيرصحيح مطلقاً= 1.

إجراءات الصدق والثبات الأصلي للمقياس:

إجراءات الصدق والثبات الأصلي للمقياس: القائمة الحالية لها مؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية؛ فاحتسب الصدق العاملي التوكيدي confirmatory factor analyses (CFA) على عينات مختلفة. أظهرت النتائج أن أعلى صدق هو عندما تم النظر إلى كل إستراتيجية على أنها عامل مستقل دون وجود درجة كلية للمقياس (أي أن أفراد العينة كانوا يفضلون إحدى الإستراتيجيتين). كما أظهرت النتائج ملاءمة مؤشرات المطابقة بحصولها على قيم مناسبة، ومنها مؤشر مربع كاي (1.483) ودرجة حرية (1). أما ثبات الأداة؛ فاحتسب قيم معامل ثبات ألفا، وأظهرت حصوله بعد إعادة التقييم المعرفي على القيمة (0.79)، أما بعد الكبت التعبيري؛ فحصل على القيمة (0.73). وفي ثبات الإعادة (test–retest) حصل المقياس ككل على معامل ارتباط (0.69).

إجراءات الصدق والثبات للدراسة:

ترجم المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وعرضت الترجمة على ثلاثة مختصين باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامتها. كما أجريت ترجمة عكسية للقائمة؛ أي من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية من مختص آخر في اللغة الإنجليزية للتأكد من محافظة كل فقرة على مدلولها الأصلي في القائمة، وقد نُفذت تعديلات طفيفة على النص العربي في ضوء هذه الإجراءات كما عرض المقياس بصورته الجديدة على خمسة مختصين في علم النفس التربوي والقياس، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء كل فقرة إلى البعد الذي تقيسه؛ وبناءً على اتفاق (80%) من المحكمين أخذ بالمقترحات، وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات تنتمي إلى الأبعاد التي تقيسها، وطبع المقياس في صورته النهائية.

أما في إجراءات صدق البناء؛ فطبق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، بلغ عددها 39 طالباً وطالبة ممن يدرسون في أحد مساقات متطلبات الجامعة، وبعد ذلك حسبت معاملات ارتباط الفقرات مع بعدها الذي تنتمي إليه، وقد راوحت معاملات ارتباط فقرات إعادة التقييم المعرفي مع بعدها بين (0.67 و0.88)، وراوحت فقرات بعد الكبت التعبيري مع بعدها بين (0.64 و0.87).

ثانياً- مقياس تعلق بالأصدقاء (Friendship Attachment Scale):

وضع ويكنسون (Wilkinson, 2008) مقياس تعلق الأصدقاء، وهو يتألف من 30 فقرة تتضمن كل منها جملة واحدة؛ بحيث يجيب المفحوص عنها بتحديد مدى انطباقها عليه، والمقياس من نوع ليكرت؛ وهي ذات تدريج خماسي، وتراوح كل منها بين 1و5 على النحو الآتي: صحيح تماماً =5، صحيح = 4، صحيح نوعاً ما =3، غير صحيح =2، غير صحيح مطلقاً =1، وهناك بعض الفقرات سلبية وهي (3، 13، 20، 25) وتم عكس درجات هذه الفقرات.

إجراءات الصدق والثبات الأصلي للمقياس:

المقياس الحالي له مؤشرات سيكومترية جيدة في البيئة الأجنبية؛ فبعد تطبيقه على عينة قوامها 490 مشاركاً تم التحقق من صدق البناء باستخراج التحليل العاملي الاستكشافي الذي أسفر عن تشبع الفقرات على ثلاثة أبعاد، تم تسميتها: التعلق الآمن، والتعلق التجنبي، والتعلق القلق. أما معامل ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة كرونباخ ألفا؛ فكان (0.916).

إجراءات الصدق والثبات للدراسة:

ترجم الباحثان المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وعرضت الترجمة على ثلاثة مختصين باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامتها. كما أجريت ترجمة عكسية للقائمة؛ أي من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، من مختص آخر باللغة الإنجليزية للتأكد من محافظة كل فقرة على مدلولها الأصلي في القائمة، وأجريت تعديلات طفيفة على النص العربي لبعض الفقرات في ضوء ما سبق، كما عرض المقياس بصورته الجديدة على خمسة مختصين بعلم النفس التربوي والقياس، وطلب منهم إبداء الرأي في مدى انتماء كل فقرة، وبناءً على اتفاق (80%) من المحكمين أخذ بالمقترحات، وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات تنتمي إلى المقياس، وتمت طباعة المقياس.

أما بالنسبة لإجراءات الصدق والثبات؛ فطبق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغ عددهم 39 طالباً وطالبة ممن يدرسون في أحد مساقات متطلبات الجامعة، وحسبت معاملات ارتباط الفقرات مع بعدها الذي تنتمي إليه، وراوحت معاملات ارتباط فقرات التعلق الآمن مع بعدها بين (0.60 و0.88)، وراوحت فقرات التعلق القلق مع بعدها بين (0.38 و0.68)، وراوحت فقرات بعد التعلق التجنبي مع بعدها بين (0.50 و0.82). كما حسب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتعلق الآمن والتعلق القلق والتعلق التجنبي، وكان (0.95، 0.70، 0.79) على التوالي.

ثالثاً – قائمة الكفاءة الاجتماعية (Social Competence):

وضع القائمة أصلاً هيلمرايش وستاب (Helmreich & Stapp, 1974) صاحبا قائمة تكساس للسلوك الاجتماعي (Texas Social Behavior Inventory (TSBI). تتألف القائمة في صورتها المختصرة من (16) فقرة، تتضمن كل منها جملة واحدة؛ بحيث يجيب المفحوص عنها بتحديد مدى انطباقها عليه، والقائمة من نوع ليكرت، وهي ذات تدريج خماسي، وتراوح كل منها بين 1و5 على النحو التالي: صحيح تماماً =5، صحيح = 4، صحيح نوعاً ما=3، غير صحيح =2، غير صحيح مطلقاً= 1.

حُسب معامل ثبات الإعادة باستخراج معامل الارتباط بين مرتي التطبيق، وبلغت قيم ثبات الإعادة (0.81).

إجراءات الصدق والثبات للدراسة: ترجم الباحثان القائمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، وعرضت الترجمة على ثلاثة مختصين باللغة الإنجليزية للتأكد من سلامتها. كما أجريت ترجمة عكسية للقائمة؛ أي من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، من مختص آخر باللغة الإنجليزية للتأكد من محافظة كل فقرة على مدلولها الأصلي في القائمة، وأجريت تعديلات طفيفة على النص العربي لبعض الفقرات في ضوءما سبق، كما عرضت القائمة بصورتها الجديدة على خمسة مختصين بعلم النفس التربوي والقياس، وطلب منهم إبداء الرأي حول مدى انتماء كل فقرة، وبناءً على اتفاق (80%) من المحكمين أخذ بالمقترحات، وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات تنتمي إلى القائمة؛ ومن ثم طبعت القائمة.

أما بالنسبة لإجراءات الصدق والثبات؛ فطبقت القائمة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، بلغ عددهم 39 طالباً وطالبة ممن يدرسون في أحد مساقات متطلبات الجامعة،

وحسب معامل ارتباط فقرات المقياس المصحح بالدرجة الكلية للقائمة، وقد راوحت معاملات ارتباط فقرات مع الأداة ككل بين (0.13 و0.82). وحذفت الفقرتان (5 ، 6)؛ لانخفاض معامل الارتباط عن (0.20)، وهو معامل الارتباط المقبول. وهكذا يتكون المقياس من (14) فقرة. وحسب ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وبلغت قيمته (0.73).

تضمنت متغيرات الدراسة المتغيرات المستقلة التالية: تعلق الأصدقاء، التنظيم الانفعالي ،المتغيرات التابعة: الكفاءة الاجتماعية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

ستعرض النتائج وفق أسئلتها على النحو الآتي:

سؤال الدراسة: هل يتفق النموذج النظري المقترح (وفق الأسس النظرية والمنطقية ونتائج الدراسات السابقة) مع البيانات التي تم الحصول عليها في هذه الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم أسلوب تحليل المسار (Path Analysis)، واختبار النموذج المقترح الذي يفترض أن الكفاءة الاجتماعية تُعد متغيراً تابعاً في النّموذج السببي؛ إذ تؤثر أنواع التعلق (الآمن، والقلق، والتجنبي) في الكفاءة الاجتماعية على نحو مباشر لدى أفراد عينة الدراسة، وكذلك فإن النموذج يتضمن مجموعة من مسارات التأثير غير المباشر باعتبار إستراتيجيات التنظيم الانفعالي (إعادة التقييم المعرفي، والكبت التعبيري) متغيراً وسيطاً. ويوضح شكل (1) الرسم التوضيحي للنموذج.

شكل (1)

قيم معاملات المسار للنموذج السببي المقترح

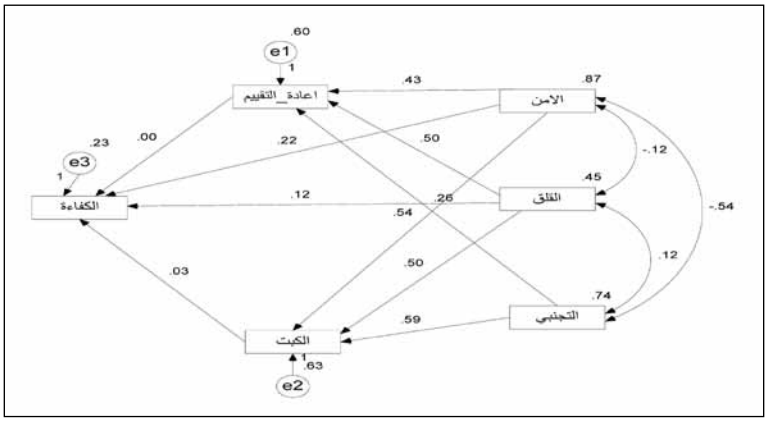

ولدراسة مدى تطابق بيانات الدراسة مع النموذج الافتراضي، حسبت المعالم الرئيسة للمطابقة، وهي موضحة في جدول (2).

جدول (2)

مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح

المؤشر	حدود الثقة (المدى المثالي)	القيمة
RMSEA (الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب)	0.08–0	0.28
GFI (مؤشر جودة المطابقة)	1–0.95	0.95
NFI (مؤشر المطابقة المعياري)	1–0.95	0.89
CFI (مؤشر المطابقة المقارن)	1–0.95	0.89
RMR (جذر متوسطات مربعات البواقي)	أقل من 0.05	0.06
مربع كاي المعياري (CMIN/df)	أقل من 5	6.86

يتضح من جدول (2) عدم مطابقة النموذج المقترح لمؤشرات المطابقة المقبولة؛ نظراً لوقوع مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح خارج حدود الثقة لمؤشرات المطابقة المستخدمة في اختبار النموذج؛ فحصل مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR) على القيمة (0.06)، وهي قيمة غير مقبولة؛ لأنها أعلى من القيمة (0.05)، وحصل مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) على القيمة (0.28)، وهي خارج حدود الثقة (0–0.08)، كما حصل مؤشر جودة المطابقة (CFI) على القيمة (0.89) وهي خارج حدود الثقة (0.95–1)، وحصل مؤشر مربع كاي المعياري (CMIN/df) على القيمة (6.86)، وهي أعلى من القيمة المقبولة (5) (Khine، 2013؛ القهوجي وأبو عواد، 2018 ؛ لعون وعايش، 2016).

ولتحسين ملاءمة النموذج لمؤشرات المطابقة راجع الباحثان المسارات المقترحة لتحسين قيم المطابقة. ويوضح شكل (2) النموذج المقترح بعد الأخذ بمؤشرات التعديل (Modification Indices) التي يقدّمها برنامج أموس للنّموذج.

شكل (2)

قيم معاملات المسار للنموذج السببي المعدل

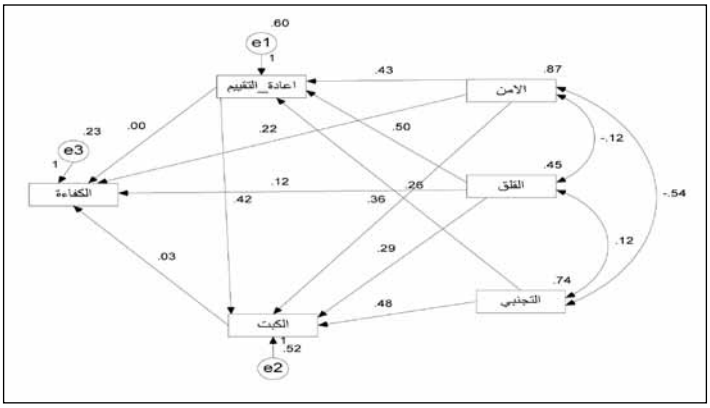

يظهر من شكل (2) أنه أضيف مسار تأثير مباشر بين بعد إعادة التقييم وبعد الكبت التعبيري ضمن متغير إستراتيجيات التنظيم الانفعالي، وللتحقق من مطابقة النموذج المعدل للنموذج الأمثل استُخرج عدد من مؤشرات المطابقة، الموضحة في جدول (3).

جدول (3)

مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح بعد التعديل

المؤشر	حدود الثقة (المدى المثالي)	القيمة
RMSEA (الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب)	0–0.08	0.00
GFI (مؤشر جودة المطابقة)	1–0.95	1.00
NFI (مؤشر المطابقة المعياري)	1–0.95	1.00
CFI (مؤشر المطابقة المقارن)	1–0.95	1.00
RMR (جذر متوسطات مربعات البواقي)	أقل من 0.05	0.00
مربع كاي المعياري (CMIN/df)	أقل من 5	0.02

يتّضح من جدول (3) مطابقة النموذج المقترح لمؤشرات المطابقة المقبولة؛ نظراً لوقوع جميع مؤشرات المطابقة للنموذج المقترح المعدل ضمن حدود الثقة لمؤشرات المطابقة المستخدمة في اختبار النموذج، ومن ذلك حصول مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ الاقتراب (RMSEA) على قيمة (0.00)، وهي قيمة داخلة في حدود الثقة (0–0.08)، وحصول المؤشر مربع كاي المعياري على القيمة (0.02) وهي أقل من (5.00)، كما حصلت المؤشرات: مؤشر المطابقة المقارن ومؤشر جودة المطابقة، ومؤشر المطابقة المعياري على قيم مرتفعة عند حدود الثقة المقبولة أكبر من القيمة (0.95)؛ مما يَدُلُّ على ملاءمة النموذج للبيانات ملاءمة جيدة واختفاء بعض التناقض الذي ظهر بين البيانات والنموذج المقترح قبل تعديله. ومن ثم فإنَّ النّموذج الافتراضي المُعدّل حقَّقَ مستويات ملائمة ومناسبة.

واستخرجت معاملات الانحدار بين المتغيرات بالقيم المعيارية والدّلالة الإحصائية لقيم معاملات الانحدار، ويمثل جدول (4) هذه القيم ودلالاتها الإحصائية.

جدول (4)

قيم معاملات الانحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية ومستوى الدلالة

المسار السببي	معامل الانحدار بالقيم المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيم الحرجة C.R قيمة (ت) الإحصائية	الدلالة الإحصائية
التعلق التجنبي ← اعادة_التقييم المعرفي	0.255	0.142	1.856	0.063
التعلق القلق ← اعادة_التقييم المعرفي	0.381	0.137	3.675	*0.01
التعلق الآمن ← اعادة_التقييم المعرفي	0.453	0.130	3.312	*0.01
التعلق التجنبي ← الكبت التعبيري	0.427	0.136	3.512	*0.01
التعلق الآمن ← الكبت التعبيري	0.348	0.130	2.748	*0.01
التعلق القلق ← الكبت التعبيري	0.203	0.139	2.084	*0.037
اعادة التقييم المعرفي← الكبت التعبيري	0.388	0.108	3.880	*0.01

تابع / جدول (4)

قيم معاملات الانحدار للمسارات السببية بالقيم المعيارية ومستوى الدلالة

المسار السببي	معامل الانحدار بالقيم المعيارية	الخطأ المعياري S.E	القيم الحرجة C.R قيمة (ت) الإحصائية	الدلالة الإحصائية
اعادة التقييم المعرفي ← الكفاءة الاجتماعية	0.006–	0.078	.043–	0.966
الكبت التعبيري ← الكفاءة الاجتماعية	0.047	0.071	0.365	0.715
التعلق الآمن ← الكفاءة الاجتماعية	0.384	0.064	3.387	*0.01
التعلق القلق ← الكفاءة الاجتماعية	0.159	0.094	1.315	0.189

* دال عند مستوى الدلالة (α =0.05).

يظهر من خلال قيم الدلالة الإحصائية الواردة في جدول (4) أن معظم معاملات الانحدار دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، باستثناء، مثل معامل الانحدار بين المتغيرين (التعلق التجنبي/ إعادة التقييم المعرفي)، والمتغيرين (إعادة التقييم المعرفي/الكفاءة الاجتماعية)، والمتغيرين (الكبت التعبيري/الكفاءة الاجتماعية)، والمتغيرين (التعلق القلق/الكفاءة الاجتماعية)؛ إذ بلغت الدلالة الإحصائية أكبر من (α =0.05). كما يتبين من جدول (4) أن جميع معاملات الانحدار موجبة باستثناء العلاقة بين المتغيرين (إعادة التقييم المعرفي/الكفاءة الاجتماعية) وهي ليست ذات دلالة إحصائية، ويمكن تفسير النتيجة بأنه بالانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ يكون هناك نموذج عام بين الأشخاص أو أسلوب ربط لذلك، ولكن قد يتغير استناداً إلى الديناميات الترابطية المحددة لشكل التعلق ولحظته؛ فتطور العمر يغير تفكيرنا حول أهمية بعض العلاقات الوثيقة، وكيفية تشكيلها والمحافظة عليها، وكيف يمكن أن تتأثر باضطرابات؛ مثل الانفصال أو الخسارة؛ إذ إن التعلق له دور في الاحتياجات العاطفية وله آثار دائمة على مشاعر الاستقرار والأمن.

كما استخرجت قيم الأثر المباشر (Direct Effects) والأثر الإجمالي (Total Effects) بين متغيرات الدراسة بحسب النموذج الافتراضي المقترح. وقد كانت على نحو ما هو موضح في جدول (5).

جدول (5)

حجم الأثر المباشر والأثر الإجمالي لمتغيرات النموذج الافتراضي (بالقيم المعيارية)

المتغير	الأثر المباشر	الأثر الإجمالي
التعلق الآمن ← الكفاءة الاجتماعية	0.384	0.406
التعلق القلق ← الكفاءة الاجتماعية	0.159	0.174
التعلق التجنبي ← الكفاءة الاجتماعية	0.000	0.023
اعادة التقييم المعرفي← الكفاءة الاجتماعية	0.006–	0.013
الكبت التعبيري ← الكفاءة الاجتماعية	0.047	0.047
التعلق الآمن ← اعادة_التقييم المعرفي	0.453	0.453
التعلق الآمن ← الكبت التعبيري	0.348	0.524
التعلق القلق ← اعادة_التقييم المعرفي	0.381	0.381
التعلق القلق ← الكبت التعبيري	0.203	0.351
التعلق التجنبي ← اعادة_التقييم المعرفي	0.255	0.255
التعلق التجنبي ← الكبت التعبيري	0.427	0.526

يتضح من جدول (5) وجود مسارات مباشرة بين متغير التعلق تؤثر في الكفاءة الاجتماعية، واحتل التعلق الآمن أعلى قيمة للتأثير المباشر بمعامل مسار بلغ (0.384)، أما أقل تأثير مباشر؛ فكان لتعلق القلق بمعامل مسار بلغ (0.159). أما التأثيرات المباشرة بين إستراتيجيتي التنظيم الانفعالي والكفاءة الاجتماعية؛ فيلاحظ من جدول (5) أن تأثير الكبت التعبيري يأتي في المرتبة الأولى بمعامل مسار (0.047)، وهذه نتيجة غير متوقعة.

كما يتبين من جدول (5) أيضاً التأثيرات الإجمالية (المباشرة وغير المباشرة) لمتغيرات الدراسة الخارجية والداخلية على الكفاءة الاجتماعية؛ فكانت قيم هذه التأثيرات لمتغيرات التعلق الآمن والتعلق القلق والكبت التعبيري والتعلق التجنبي وإعادة التقييم المعرفي (0.406، 0.174، 0.047، 0.023، 0.013) على التوالي.

كما اختبرت العلاقات غير المباشرة بين متغيرات الدراسة في النموذج الافتراضي، ويوضح ذلك جدول (6).

جدول (6)

التأثير غير المباشر لأبعاد التعلق

التأثير غير المباشر			التقديرات المعيارية	الدلالة الإحصائية
التعلق الآمن ←	إعادة التقييم ←	الكفاءة	3.01	*0.00
التعلق القلق ←	إعادة التقييم ←	الكفاءة	1.44	0.14
التعلق التجنبي ←	إعادة التقييم ←	الكفاءة	0.07–	0.93
التعلق الآمن ←	الكبت التعبيري ←	الكفاءة	2.44	*0.01
التعلق القلق ←	الكبت التعبيري ←	الكفاءة	0.60	0.54
التعلق التجنبي ←	الكبت التعبيري ←	الكفاءة	0.64	0.51

يتَّضح من جدول (6) أن جميع مسارات التأثير غير المباشر موجبة في التأثير على الكفاءة الاجتماعية باستثناء تأثير التعلق التجنبي عبر متغير إعادة التقييم المعرفي، كما يلاحظ أن جميع معالم مسارات التأثير غير المباشر لأنواع التعلق غير دالة سوى التعلق الآمن عبر إستراتيجيتي إعادة التقييم المعرفي والكبت التعبيري.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالدور الوثيق الذي يؤديه التعلق الآمن في حياة الفرد على مستوى تحقيق الكفاءة الاجتماعية، وأن الفرد الذي يقوم تعلقه الآمن على الثقة بالآخرين واعتبارهم داعمين له في خياراته واسكشافاته، سيكون له أثر إيجابي على تحقيق كفاءته الاجتماعية، سواء أكان يوظف إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي أم إستراتيجية الكبت التعبيري، وهذه الأخيرة لا تتصف بأنها إستراتيجية سلبية على كفاءة الفرد بالمطلق، كما يشير إلى ذلك الأدب النظري.

أما عدم تأثير إستراتيجيات التنظيم الانفعالي بشكل وسيط بين التعلق القلق والتعلق التجنبي في تحقيق الكفاءة الاجتماعية؛ فيمكن رده إلى الأدوار السلبية التي يؤديها الأفراد ذوو نمط التعلق التجنبي والقلق، وأنها أدت إلى تغييرات عميقة في شخصية الفرد وطرق استجابته للظروف الاجتماعية المحيطة؛ مما يحول دون أثر إستراتيجيات التنظيم الانفعالي.

وهذه النتائج متسقة جزئياً مع نتائج الدراسات السابقة؛ مثل دراسة بوثنير (Bothner, 1997)، ودراسة دنهام وآخرين (Denham et al., 2003)، ودراسة ديرينج (Dearing, 2004)، ودراسة سبيرتز وآخرين (Sprits et al., 2014). واختلفت النتائج مع دراسة بيرز (Pires, 2004)، ودراسة مالينكرودت ووي (Mallinckrodt & Wei, 2005)، ودراسة تروجاكوس (Trougakos, 2006)، ودراسة سليم (Saleem, 2017).

التوصيات:

التوصيات الخاصة بالبحوث المقترحة:

- إجراء دراسات تعتمد أسلوب تحليل المسار لبحث العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين تعلق الأصدقاء في الانفعال والسمات الشخصية مع الكفاءة الاجتماعية والأمل.
- إجراء دراسات تعتمد أسلوب تحليل المسار لمتغيرات وسيطة أخرى، يمكن أن تأخذ دوراً في تعديل آثار أنماط التعلق على الكفاءة الاجتماعية.

التوصيات الخاصة بالدورات والتطوير الشخصي:

- عقد ورش عمل تدريبية تبصّر الطلبة بإستراتيجيات التنظيم الانفعالي، وآثارها المتباينة في تحقيق الكفاءة الاجتماعية.
- عقد ورش عمل وبرامج تدريبية من أجل توعية الطلبة بأنماط التعلق، وآثارها على كفاءتهم الاجتماعية.

المراجع:

البحيصي، آلاء. (2015). *استخدام تحليل المسار لدراسة العوامل المؤثرة على المعدل التراكمي لطلبة الدراسات العليا: دراسة تطبيقية*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر. فلسطين.

القهوجي، أيمن، وأبو عواد، فريال. (2018). *النمذجة بالمعادلات البنائية باستخدام برنامج آموس*. عمان: دار وائل.

لعون، عطية؛ وعايش، صباح. (2016). استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي في تقنين المقاييس النفسية والتربوية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*. *3*(2): 92-105.

Ainsworth, M. D. S., & Bowlby, J. (1991). An ethological approach to personality development. *American Psychologist, 46:* 333-341.

Ballesteros, R. (2003). *Encyclopedia of psychological assessment*. London: SAGE Publications Ltd.

Bennett, S., & Nelson, J. (2010). *Adult attachment in clinical social work*. New York: Springer.

Bothner, L. (1997). *Differential effects of early attachment on social competence with friends, acquaintances, and unfamiliar peers: a meta- nalysis*. [Unpublished Master Thesis], University of Toronto.

Cutuli, D. (2014). Cognitive reappraisal and expressive suppression strategies role in the emotion regulation: an overview on their modulatory effects and neural correlates. *Frontiers in Systems Neuroscience, 8*(175): 1-6.

Dearing, K. (2004). *Examining The Role of emotion regulation in the relation between social competence and depression in children*. [Unpublished Doctoral Dissertation], University of Delaware.

Denham, S., Blair, K., DeMuler, E., Levitas, J., Sawyer, K., Major, S. & Queenan, P. (2003). Preschool emotional competence: Pathway to social competence?. *Child Development*, *74* (1): 238-256.

Denham, S., Blair, K., DeMuler, E., Levitas, J., Sawyer, K., Major, S. & Queenan, P. (2003). Preschool Emotional Competence: Pathway to Social Competence?. *Child Development*, *74* (1): 238-256.

Diamond, L. (2009). *Encyclopedia of Human Relationships*. London: SAGE Publications Ltd.

Goldin, P., Manber-Ball, T., Werner, K., Heimberg, R., & Gross, J.(2009). Neural mechanisms of cognitive reappraisal of negative self-beliefs in social anxiety disorder. *Biol Psychiatry, 66,* 1091-1099.

Gorrese, A. (2016). Peer attachment and youth internalizing problems: A meta-analysis. *Child Youth Care Forum, 45:* 177-204.

Gresham, F. (2005). *Encyclopedia of Behavior modification and cognitive behavior Therapy*. London: SAGE Publications Ltd.

Gross, J & John, O. (2003). Individual Differences in Two Emotion Regulation Processes: Implications for Affect, Relationships, and Well-Being. *Journal of Personality & Social Psychology, 85*: 348-362.

Gross, J. J., & Thompson, R. A. (2007). *Emotion regulation: Conceptual foundations*. In J. J. Gross (Ed.), *Handbook of emotion regulation* (pp. 3-24). New York: Guilford Press.

Helmreich, R., & Stapp J. (1974). Short forms of the Texas social behavior inventory (TSBI), an objective measure of selfesteem. *Bulletin of the Psychonomic Society, 4:* 473–475.

Jung, E. (2014). *Cultivating social competence In young children: Teachers' beliefs about and practices involving the development of children'S social competence*. [Unpublished Doctoral Dissertation], University of Illinois at Urbana-Champaign.

Khine, M. (2013). *Application of structural equation modeling in educational research and practice*. *Rotterdam, The Netherland:* Sense Publishers.

Kim, Y. (2005). Emotional and cognitive consequences of adult attachment: The mediating effect of the self. *Personality & Individual Differences, 39* (5)*:* 913-923.

Lebowitz,M., & Dovidio, F. (2015). Implications of emotion regulation strategies for empathic concern, social attitudes, and helping behavior. *Emotion (Washington, D.C.)*, *15* (2), 187–194.

Longoria, A. (2003). *The relationship between language ability and nonverbal skills and verbal and nonverbal aspects of social competence.* [Unpublished Doctoral Dissertation], University of Houston.

Mallinckrodt, B. & Wei, M. (2005). Attachment, Social Competencies. Social Support, and Psychological Distress. *Journal of Counseling Psychology, 52* (3): 358-367.

Mccluggage, N. (2014). *A correlational study of the degree to which self-regulation predicts social competence in adolescents with severe emotional disturbances*. [Unpublished Doctoral Dissertation], Northcentral University.

McDowell, D. (2001). *Parental influences on children's emotional development relations with social competence*. [Unpublished Doctoral Dissertation]. University Of California.

McMahonm, T., & Gainey, K. (2018). The moderating effect of maladaptive emotion regulation strategies on reappraisal: a daily diary study. *Cognitive Therapy & Research*, *42*:552–564.

Monopoli, W., & Kingston, S. (2012). The relationships among language ability, emotion regulation and social competence in second-grade students. *International Journal of Behavioral Development*, *36*(5): 398-404.

Moore, S., Zoellner, L., & Mollenholt, N. (2008). Are expressive suppression and cognitive reappraisal associated with stress-related symptoms?. *BehaviourResearch & Therapy, 46(9)*: 993–1000.

Nuñez, A. (2011). *Development and validation of the children's social competence scale.* [Unpublished Doctoral Dissertation], University of Denver.

Penela, E. (2013). *The Influences of early temperament and emotion regulation on social competence in middle childhood.* [Unpublished Doctoral Dissertation], University of Miami.

Pires, D. (2004). *The effects of a cognitive behavioral emotional resilience program on the emotional resilience, social competence and school adjustment of elementary school students*. [Unpublished Master Thesis], California State University.

Raino, S. (2008). *Factor Structure Of Social Competence Based Upon The Perceptions Of School Psychologists.* [Unpublished Doctoral Dissertation], Northern Arizona University.

Raver, C., & Zigler, E. (1997). Social competence: An untapped dimension of evaluating Head Start's success. *Early Childhood Research Quarterly*, 12, 363-385. Rose-Krasnor, L. (1997). The nature of social competence: A theoretical review. *Social Development, 6* (1): 111–135.

Rose, S. (1998). *Group work with children and adolescents: prevention and intervention in school and community systems.* London: SAGE Publications Ltd.

Saleem, T. (2017). *Emotion regulation, Social competence and parental bonding in functional and dysfunctional families: A comparative study*. [Unpublished Doctoral Dissertation]. International Islamic University.

Scharfe, E. (2017). *Attachment theory*. In T. K. Shackelford and V. A. Shackelford (Ed.,), *Encyclopedia of evolutionary psychological science* (pp. 1–10). New York: Springer.

Sprits, B., Sandberg, E., Maher, E. & Zajdel, R. (2014). Models of Emotion Skills and Social Competence in the Head Start Classroom. *Early Education & Development*, *21*(4): 495–516.

Trougakos, J. (2006). *The Impact of employee emotion regulation strategies on perceptions of social competence, lmx relationships, And Job Performance*. [Unpublished Doctoral Dissertation], Purdue University.

Vera, E., & Gaubatz, M. (2002). *Counseling across the Lifespan: Prevention and treatment*. London: SAGE Publications Ltd.

Verzeletti, C., Zammuner, V. L., Galli, C., & Agnoli, S. (2016). Emotion regulation strategies and psychosocial well-being in adolescence. *Cogent Psychology, 3*(1): 1-15.

Vorbach, A. (2002).*The Relationship between emotional competence and social competence among early adolescents*. [Unpublished Doctoral Dissertation]. Alliant International University.

Werner, K., & Gross, J. (2009). Emotion regulation and psychopathology: A conceptual framework. In A. Kring& D. Sloan (Eds.), *Emotion regulation and psychopathology: A transdiagnostic approach to etiology and treatment* (pp.13). New York: Guilford Press.

Wilkinson, R. (2008). Development and properties of the adolescent friendship attachment scale. *Youth Adolescence*, *37*: 1270-1279.

Zahniser, E., & Conley, C. (2018). Interactions of emotion regulation and perceived stress in predicting emerging adults' subsequent internalizing symptoms. *Motivation & Emotion*, *42*: 763-773.

Zayas, V., & Hazan, C. (2015). *Bases of adult attachment linking brain, Mind and behavior.* New York: Springer.

قدم في : سبتمبر 2019

أجيز في : يوليو 2020

JOURNAL OF SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

Causal Modeling of the Relationships between Friends' Attachment, Emotional Regulation, and Social Competence among Students of Jordan University of Science and Technology (JUST)

Khaldoun Al-Dababi - Abdulsalam Abdel Rahman

University of Kuwait

Academic Publication Council

جامعة الكويت
KUWAIT UNIVERSITY

ISSN: 0253 - 1097

Vol. 50 - No. 2

2022